الإمارات والانتقالي.. حقيقة (عيال زايد) في الجنوب

لماذا تحقد شرعية الإخوان على العلاقة الإماراتية الجنوبية الاستراتيجية؟

«الأمناء» كتب/ محمد فضل مرشد:

لم تكد عاصمة الجنوب عدن تتحرر من الغزو اليمني الثاني للجنـــوب في العام 2015م حتى تعالت أصوات أحزاب وقوى الشرعية الإخوانية اليمنية بكيل الاتهامات والتآمر على من ساندوا بصدق ورجولة عدن والجنوب، ولم تمر ســـاعة واحدة خلال الســـت الســـنوات التي تلت تحرير الجنوب إلا وخـــرج علينا ثوار اليمن من الدوحة وإســـطنبول والقاهرة باتهامـــات جديدة ضد (عيال زايد).

جيش جـــرار من الثوار اليمنيـــين المرابطين بجبهات فيسبوك وتويتر ويوتيوب أغدقت عليهم الشرعية الإخوانيـــة بمرتبات بالدولار الأمريكي والريال الســـعودي وتصلهم شـــهريا إلى حيث يقيمـــون برفاهية خارج اليمـــن، وكل مهمتهم مهاجمـــة (المجلس الانتقالي الجنوبي) و (عيال زايد) على مدار ساعات اليوم.

اليوم استنفدت قوى وعصابات تحالف شمال اليمن كل صنوف الكذب والخديعة التي أسرفت في استهلاكها خلال الســـنوات الست الأخيرة، وأصبحوا مفضوحين وعاجزين عن ستر عورة تواطؤهـــم مـــع الحوثيين وحقيقـــة خيانتهم لوطنهم (اليمن الشمالي).

فبماذا ســـترد عصابة (إخـــوان اليمن) بعد أن نشر الحوثيون بالأمـــس وبالوثائق الاتفاق الذي أبرموه فيما بينهم منذ ســـنوات لتقاســـم ثروات وعائدات النفط والغـــاز ووقف أي قتال بين قواتهما والاكتفـــاء بمعارك وهمية لتضليل التحالف العربي؟

وبماذا سيبرر (إخوان اليمن) الذين يتخذون من شـــعارات الوطنية الكاذبة ســـتارا لمهاجمة الجنوب والمجلس الانتقالي الجنوبي والإمارات، تحالفهم السري مع الحوثي منذ سنوات، والذي فضحـــه بالأمس الحوثيون ونـــشروا تفاصيله وبنوده المخزية لمن يتسترون زورا وزيفا بعباءة وجلباب الشرعية اليمنية؟!

ندرك في الجنوب أن مـــن تخلوا عن العرض والأرض وتاجـــروا بمعانـــاة شـــعب اليمـــن الشـــمالي، ســـيمضون في طريق مؤامراتهم وأكاذيبهم واسترزاقهم في إسطنبول والدوحة، وســـيواصلون المهمة الموكلة لهم باســـتهداف الجنوب والمجلس الانتقالي الجنوبي والإمارات، على الرغم من علمهم بافتضـــاح عورة كذبهم وخيانتهـــم أمام العالم أجمع فآخـــر ما يتذكره أولئك هو (الكرامة).

وذلك ما قامـــت به فعلا عصابة إخوان اليمن ومنـــذ أمس 16 مـــارس، حيث لم تكـــف قناة (توكل) عن كيل الاتهامـــات للمجلس الانتقالي الجنوبي والإمـــارات باقتحام قصر معاشـــيق الرئاسي في عدن، فيما استمات مختار الرحبي وأنيس منصور والجبـــواني وباقي جوقة ثوار الإخوان بجبهة تويتر وفيسبوك بسرد الأكاذيب عن دور الانتقالي والإمـــارات فيما حدث، بينما الحقيقة شاهدها العالم أجمع ببث مباشر وتابع بالفيديو لحظة بلحظة بســـالة الآلاف من شعب الجنوب الذين انتفضوا على ســـنوات التجويع والمعاناة بسبب خيانات ومؤامرات وفساد إخوان الشرعيـــة، واقتحموا قصر معاشـــيق وصفعوا حكومة الشرعية الفاســـدة التي فرت على مرأى من العالم.

إن السر في كل ذلك الحقد القذر تجاه (عيال زايد) من قبـــل عصابة الشرعيـــة اليمنية، هو إدراكهم ويقينهم بأن مخططهم للاستمرار في احتـــلال دولة الجنوب ونهب ثرواته قد ســـقط تحت عجـــلات أول مدرعـــة إماراتية نزلت على أرض عدن، وأن جنوب ما قبل وصول الإماراتيين إليه ليس كما بعده، وما للجنوب اليوم من قيادة

سياســـية معترف بها دوليـــا وجيش قادر على تأمين الجنوبيين خير شاهد على ذلك.

أولئك الذين تركـــوا عاصمتهم صنعاء ومثلها محافظاتهم ذمـــار وإب وريمه وحجة والجوف وصعدة والحديـــدة وتعز بل وحتى غرف نومهم للحوثيـــين ليعربدوا فيها منذ ســـت ســـنوات ولعشرين سنة قادمة، أبدا لن يفهموا بعقولهم المجردة من كل قيـــم الرجولة وتقديس الأوطان والفداء عن الأرض والعـــرض، أن كل أكاذيبهم واتهاماتهم بحـــق (عيال زايد) قـــد فضحتهم هم، فعن أي وطن وســـيادة وكرامة يتباكى من خانوا وباعوا وطنهم في الشمال واسترزقوا من معاناة شعبهم؟

أما (عيال زايد) فهـــم في غنى عن الرد على أكاذيب عصابة الشرعية الإخوانية اليمنية، فما للإمارات في عدن والجنـــوب كافة من مواقف وانجازات تكفيها شرفا، وكذلك المجلس الانتقالي الجنوبي، خطواته ثابتة عـــلى أرضه بتفويض شعب الجنوب.

الأكيد أن مـــا بين الإماراتيين والجنوبيين من عهد عمد بدماء الشـــهداء الأبطال من الإمارات والجنوب التي روت تراب عـــدن وكل محافظة جنوبية، ســـيبقى ما بقي الدهر راسخا وثابتا حاضرا ومستقبلا.

والمؤكد أن الشرعية الإخوانية ســـتمضي في معركتها الكلامية على جبهات فيسبوك وتويتر ضد الإمارات والجنوب، وســـتواصل كما يحدث الآن تدمير عـــدن ومحافظات الجنوب ومعاقبة الجنوبيـــين بتعطيل الخدمـــات والحرمان من المرتبات وممارســـة الفســـاد المهول الذي هوى بالوضع المعيشي إلى القاع.

وفي المقابل سيمضي شعب الجنوب وقيادته صوب فـــرض إرادته وقـــراره وانتـــزاع دولته واســـتعادة كرامته والنهوض بوطنهم، وذاك ما سيتحقق بمشـــيئة الله ومن ثم بعزيمة القيادة الجنوبية أقرب وبكثير مما يظن من تركوا غرف نومهم للحوثيين وتفرغوا للفســـبكة والتغريد بأكاذيب عن الإمارات والجنوب.

كيف ستفشل خطة تطويق الجنوب؟

تفاصيل استمرار محاولات اختراق العاصمة عدن

«الأمناء» قسم الرصد:

كشـــفت التطـــورات الأمنيـــة والسياســـية الأخيرة على الساحة أن هناك خططا معادية تســـتهدف تطويق الجنـــوب وفي القلب منه المجلس الانتقـــالي الجنوبي الذي استطاع أن يحقق جملة من المكاسب السياسية للقضية الجنوبية منذ أن تأسس في عام 2017م، غير أن تلك الخطة ســـيكون مصيرها الفشل بفعل قوة الانتقالي والدعم الشعبي الذي يحظى به داخليا وخارجيا.

وظهرت ملامـــح خطة تطويق الجنوب في حـــرب الخدمات التي شنتها الشرعية الإخوانية على أبناء الجنـــوب طيلة الســـنوات الماضية والتـــي وصلـــت ذروتهـــا بسرقة المقدرات الجنوبيـــة وتهريبها إلى مليشيا الحوثي والعناصر الإرهابية التابعـــة للشرعيـــة، بالإضافة إلى تجميد عمل حكومة المناصفة بين الجنوب والشـــمال التـــي كان من

المفترض أن تقوم بدور فاعل لإنهاء الأزمات التي يعانيهـــا المواطنون، ونهاية بإطلاق يد الإرهاب في وجه أبناء الجنوب مـــا ظهر واضحا في حادث أحور الإرهابي.

وتتمثل ملامـــح هذه الخطة في محاولة إفشـــال اتفـــاق الرياض والعـــودة بـــه إلى نقطـــة الصفر مجددا والتهرب من باقي التزاماته السياسية والعســـكرية، بالإضافة إلى تكثيف آليات التعاون والتنسيق مع مليشـــيا الحـــوثي الإرهابية واستمرار عمليات النزوح السياسي مـــن الشـــمال بحجـــة الضربات الحوثيـــة إلى محافظات الجنوب، إلى جانب العمل لصالح مخططات إقليميـــة معادية للأمـــن القومي العربي عـــبر تنفيذ أجنـــدة تركية إيرانيـــة قطرية تســـتهدف إيجاد موطئ قدم بالجنوب.

وتشـــمل هذه الخطة استمرار محاولات اخـــتراق العاصمة عدن مجـــددا في أعقـــاب تطهيرها من المجاميع الإرهابية في أغســـطس/ آب 2019م، عـــبر نقل المليشـــيات الإرهابيـــة مـــن شـــبوة إلى أبين ومحـــاولات إثـــارة الفوضى في لحج، إلى جانـــب الانتهاكات التي ترتكب بحق أبنـــاء الجنوب والتي يكون هدفها ثنيهم عن المضي قدما باتجاه دعم قضيتهـــم التي تتمثل في اســـتعادة دولة الجنوب كاملة السيادة.

غير أن هـــذه الخطـــط تواجه بصمـــود جنـــوبي عـــلى كافـــة المستويات ما يجعلها أقرب للفشل، فعلى المستوى الشعبي هناك إدراك بخطورة تلـــك المهـــددات ويجري التعامـــل معهـــا عـــبر المظاهرات الســـلمية والعصيان المـــدني الذي شـــهدته أكثر من محافظة جنوبية الأســـبوع المـــاضي ووصـــل إلى العاصمة الجنوبية عدن.

وعلى المســـتوى العسكري فإن القوات المسلحة الجنوبية تلعب دورا مهما في التعامل مـــع التهديدات الأمنيـــة واســـتطاعت أن تحبـــط مؤامرات إفشـــال اتفـــاق الرياض عبر التصعيد في أبين والذي استمر لأشـــهر طويلة دون أن تســـتطيع الشرعيـــة الإخوانيـــة تحقيق أي انتصار يذكر، كما أنها تصد الإرهاب الحوثي في جبهات شمال الضالع والذي يأتي بدعـــم مبطن من قبل الشرعية الإخوانية التي لديها رغبة في إغراق الجنوب بالفوضى.

أما على المســـتوى الســـياسي والدبلوماسي فإن المجلس الانتقالي الجنـــوبي يقـــوم بـــأدوار فاعلة اســـتطاع خلالها أن يضع القضية الجنوبية عـــلى طاولـــة المجتمع الدولي وتمكن من فضح ممارسات الشرعية الإخوانية وعمد على دعم علاقات الجنـــوب بالتحالف العربي ما شكل سدا منيعا في وجه العديد من المؤامرات التي سعت إلى تقليص أدواره وإفشاله.